

**التحيز المعرفي وعلاقته بقوة الانا لدى طالبات الجامعة  
العراقية.**

**أ.م. أفراح إبراهيم سعيد صالح**

**الجامعة العراقية □ كلية التربية للبنات**

**Email: Afrah.saeed@alraqia.edu.iq**

**رقم الموبايل : 07705164971**

- استهدف البحث الحالي التعرف على التحيز المعرفي ، والفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعا لمتغيري التخصص ( العلمي - الإنساني ) وفي كلا المتغيرين ، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين التحيز المعرفي وقوة الانا وتكونت عينة البحث من ( ٢٠٠ ) طالبة من طالبات الجامعة العراقية ، اما اداتا البحث فقد قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس التحيز المعرفي وتبني مقياس (عودة ، ٢٠٠٢) لقياس قوة الانا . و تم التحقق من الصدق والثبات لكلا المقياسين ، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (SPSS)، اظهرت النتائج الاتي :
- إن طالبات الجامعة العراقية لديهن مستوى متدني من التحيز المعرفي وتمتعن بمستوى جيد من قوة الانا .
  - عدم وجود فروق دالة احصائياً بين التخصص العلمي والإنساني في كلا المتغيرين(التحيز المعرفي وقوة الانا) .
  - وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحيز المعرفي وقوة الانا وفي ضوء نتائج البحث صاغت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات
- الكلمات الافتتاحية: التحيز المعرفي, قوة الانا , طالبات ، الجامعة العراقية

### Abstract :

The current research aimed to identify cognitive bias, and statistically significant differences according to the variables of specialization (scientific - human) and in both variables, as well as to identify the nature of the relationship between cognitive bias and ego strength. The research sample consisted of (200) female students from the Iraqi University. The researcher built a scale to measure cognitive bias and adopted a scale (Odeh, 2002) to measure the strength of the ego. The validity and reliability of both scales were verified, and after processing the data statistically using the statistical package program (SPSS), the following results were shown:

- The Iraqi university students have a low level of cognitive bias and they have a good level of ego strength.
  - There are no statistically significant differences between scientific and human specialization in both variables (cognitive bias and ego strength).
  - There is a positive correlation between cognitive bias and ego strength. In the light of the research results, the researcher formulated a number of recommendations and proposals
- Introductory words: cognitive bias, ego strength, female students, Iraqi University

### الفصل الأول : التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث :

يشهد عالمنا المعاصر اليوم احداثا وتحولات متتالية وتغييرات يومية متسارعة لها الاثر الكبير في افراد المجتمع ، حتى أسهمت في تكوين شخصية افراده واكسابهم خبرات وقدرات متنوعة ، وقد اتضح ذلك في مرحلة النضوج والشباب وخصوصاً الشباب الواعي المثقف من الجامعة كفئة من فئات المجتمع لاستثمار القدرات العقلية والمعرفية لدى الطلبة ومن اجل تحقيق الانجازات الاكاديمية الكفوءة (يونس، 1993، ٤٢٩) وفي ظل هذه التحولات والتغييرات المتسارعة ، ظهرت أفكار فرضت نفسها على هؤلاء الأفراد ، ومن اهم هذه الأفكار ، هي التحيزات المعرفية . إذ لاحظ فستنجر (Fistinger ١٩٥٧) ان التحيز المعرفي يحصل لدى الفرد عندما يتعرض الى مواقف تطرح فيها معلومات وافكار ومعتقدات تتناقض مع ما يحمله من افكار ومعتقدات ، وبعبارة أخرى حصول تعارض بين افكار الفرد ومدرجاته ومعتقداته او بين هذه الافكار والسلوك (النعمي، ٢٠١٤ : ٢٧٥) وهذا التحيز المعرفي قد ينشأ كنتيجة لما يتعرض له الفرد من احداث صادمة ، وضغوط وظروف الحياة الصعبة بحكم مسؤولياته الاجتماعية والشخصية ومكانته العلمية والاجتماعية وما تفرضه من قيود عليه ، لذا قد يعتمد بعض الافراد سواء بدافع أو بدون دافع الى التحيز المعرفي في اصدار قرارات في مواقف شتى لتأثره بميول واتجاهات شخصيته ويبتعد عن اتخاذ القرار الصحيح او الصائب مما يسبب تقادم المشكلة في موقف معين من مواقف الحياة المختلفة (خليل ، ٢٠٢٢ : ١٦٤) وبذلك نبعت مشكلة البحث من خلال ما لاحظته الباحثة اثناء محاضراتها لطالبات كلية التربية للبنات بالجامعة العراقية ، إذ لاحظت الباحثة أنَّ العديد من الطالبات يتخذن قرارات غير صائبة ويرتكزن على توقعات ذاتية ويصدرن افتراضات تلقائية بناءً على معلومات ناقصة ويعالجن المعلومات في ضوء المعارف والخبرات التي يمتلكنها ولا يرغبن في معرفة ما يختلف مع آرائهن أو يعارضها . بل يندفعن الى إصدار احكام خاطئة ويبدن تفسيرات سلبية للمصادر الخارجية للمعلومات وقد يصدرن احكاما تتفق مع رغباتهن وآرائهن فقط مما يجعلهن عرضة للانحراف عن المسار الصحيح ، الامر الذي يؤدي الى عدم قدرتهن على اتخاذ القرارات

السليمة، ومن ثمَّ يؤدي الى عائق فكري يدعى بالتحيز المعرفي . تشكل التحيزات المعرفية خطر واضحاً كونها ذات تأثير كبير على سلوك الطلبة إلا أنهم لا يكتشفون هذا الخطر ما يسببه من حدوث استبصار خاطئ لدى الفرد بسبب وجود تحيز بأفكاره يؤدي الى فقد الثقة في موضوعية أرائه وتسمى "بالواقعية الساذجة" التي تؤدي اتخاذ الفرد لقرارات غير سليمة وضعف قدرته على التفاعل الاجتماعي (Beek,2008:971) لهذا يستعمل الطلبة عدداً من الإجراءات التفاعلية مع البيئة الأكاديمية وتكون هذه الاجراءات مجدية في مواقف الا انها تكون خاطئة في مواقف أخرى وهذه الاخطاء تسمى بالتحيزات المعرفية ( Hart,1996:40) ومن هنا تتضح خطورة التحيز المعرفي ومدى الحاجة الى التدخل السريع لعلاجه أو الحد منه والتغلب عليه وذلك من خلال أحد المداخل التي تساعد الطالبة على أن تحكم عقلها وتتأني في اصدار الاحكام ولا تبنيها على معلومات ومعارف غير صحيحة (علي ، ٢٠٢١: ١٨٠) وانما تبنيها على مستويات عالية من تقدير الذات والثقة بالنفس وتقبل الواقع والقدرة على استعمال ما لديها من مهارات معرفية وانفعالية وسلوكية تجعلها تتعامل مع هذا الواقع وتساعد ها على مواجهته ومعالجة المشكلات التي تواجهها بهدوء وموضوعية وكل هذا يتوافر في قوة الانا . فقد أشارت الادبيات التربوية والنفسية أنَّ قوة الأنا تمثل قوة طاقة الانسان النفسية، وهي التي تحدد مدى تحمله للظروف غير المواتية، حتى انها تكون مقاومته للانهيان أمام الظروف وأنها طاقتها لتقييم الحدود المعقولة في تفسيراته وادراكاته للبيئة . وهي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة بكفاءة وعدم فقدان الاتزان الانفعالي في التفكير ( التميمي ، ٢٠٢٠: ٤ ) وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي :-

هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التحيز المعرفي وقوة الاناة لدى طالبات الجامعة العراقية ؟  
أهمية البحث :

- وتأسيساً على ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي من خلال أهمية الأهداف التي يحاول الوصول اليها وكذلك من خلال ما يأتي :-
- اهتمامه بفئة مهمة من فئات الشباب الواعي من الجامعة وبخاصة طالبات الجامعة اللواتي يضعن لأنفسهم أهدافا يسعين الى تحقيقها في مرحلة جامعية هي الاساس في مرحلة الانطلاق في تحقيق الاهداف والطموحات التي من خلالها يتم رسم مستقبلهن.
- قلة الدراسات التي تناولت المتغيرين بهذه التوليفة ، اذ لم تجد الباحثة أي دراسة اشتملت على متغيري البحث (التحيز المعرفي وقوة الاناة )
- عدم توفر أداة علمية عراقية لدراسة التحيز المعرفي لدى طالبات الجامعة وبذلك ستكون إضافة جديدة في مكتبتنا العراقية .
- الأهمية التطبيقية عبر التعرف على متغيري البحث وطبيعة العلاقة الارتباطية بينهما والكشف عن اثر التحيز المعرفي السلبي والسعي الى تعديله والكشف عن ارتباطه بقوة الاناة وهذا ما ركز عليه البحث الحالي .
- فتح المجال امام دراسات وبحوث مستقبلية في التحيزات المعرفية ومرونة وقوة الانا .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :-

أولاً- بناء مقياس للتحيز المعرفي لدى طالبات الجامعة العراقية .

ثانياً- التعرف على :-

١- التحيز المعرفي لدى طالبات الجامعة العراقية .

٢- دلالة الفروق في التحيز المعرفي لدى طالبات الجامعة العراقية وفقاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)

٣- قوة الاناة لدى طالبات الجامعة العراقية .

٤- دلالة الفروق في قوة الانا لدى طالبات الجامعة العراقية وفقاً لمتغير التخصص (علمي- انساني)

٥- طبيعة العلاقة بين متغيري التحيز المعرفي وقوة الانا .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات الجامعة العراقية للدراسة الاولى الصباحية ( للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ) ضمن التخصصات العلمية والانسانية.

تحديد المصطلحات :

اولاً: التحيز المعرفي (Cognitive Bias) ، لقد عرف العلماء والباحثون في علم النفس التحيز المعرفي بتعريفات عدة ، منها:-

تعريف كانمان (1972, Kahneman) بأنه: " نمط من الانحراف في اتخاذ الأحكام يحدث في حالات معينة ويؤدي إلى تشويه للإدراك الحسي أو اعطاء احكام غير دقيقة او تفسيرات غير منطقية" (Kahneman, 1972: 430 – 454) واعتمدت الباحثة هذا التعريف لأنه اعتمدت على الإطار النظري لهذا المُنظر . تعريف فان ديرجاج واخرون (Van der Gaag, M., et at, 2013) انحرافات في عمليات معالجة المعلومات اثناء تقييم المعلومات واصدار الاحكام حول المثيرات. (Van der Gaag, et at, 2013:63) تعريف الحربي (٢٠١٩) بأنه الخروج عن التفكير بعقلانية عند إصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات. ( الحربي ، ٢٠١٩ : ٥٥) ويعرف التحيز المعرفي اجرائيا ، بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالبات الجامعة من خلال اجابتهن على مقياس التحيز المعرفي الذي أعدته الباحثة .

ثانيا: قوة الانا ، لقد عرف العلماء والباحثون في علم النفس قوة الانا تعريفات عدة ، ومنها تعريف كفافى (١٩٨٢) . هي الركيزة الأساسية فى الصحة النفسية وقد يستخدم كبديل أو مرادف لمصطلح الثبات الانفعالي، وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على الخلو من الأعراض العصبية والإحساس الايجابي بالكفاية والرضا، وقوة الأنا هي القطب المقابل للعصبية حيث يري كثير من العلماء أن هناك متصلا يقع فى أحد أطرافه قطب الأنا ويقع فى الطرف المقابل قطب العصبية. (كفافى ، ١٩٨٢ : ٤) تعريف كاتل (١٩٨٧) : بأنها نقص الطفلية الانفعالية والهجوم المترابدة والقلق والاكتئاب والتفكير غير الواقعي والادراكات المشوهة ( أبو زيد ، ١٩٨٧ : ٩٩ )تعرف عبد العزيز(١٩٨٨) : بأنها تشير إلى توافق الفرد مع ذاته ومع مجتمعه علاوة على خلوه من الاضطرابات الإدراكية والأعراض العصبية والقدرة على التكيف فى مواجهه مشكلات الحياة والكفاية الفعالة فى المواقف المختلفة. ( عثمان ، ٢٠١٥ : ١٤٤) ولقد تبنت الباحثة تعريف عبد العزيز المشار اليه انفا لكونه يلائم البحث الحالي .اما تعريف قوة الانا اجرائيا فهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات الجامعة من خلال اجابتهن على مقياس قوة الانا المطبق في البحث الحالي .

### الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً- التحيز المعرفي(Cognitive Bias) وهو من أكثر الظواهر التصاقا بحياة الافراد , واشدها خطورة ووطأة على الذات وخاصة عندما تجد من يتجاهلها, ولا يشاركها في رؤيتها. فهي ظاهرة متغلغلة في النفس البشرية, وتكون على شكل افكار ورؤى واتجاهات ودوافع, تترجم الى انماط شخصيته, ودوافعه الذاتية شكل سلوك ينبعث منه رائحة الانا الانانية ، فالإنسان بحكم تكوينه يسعى لتحقيق ما هو مرغوب فيه وفقا لأنماط شخصيته ودوافعه الذاتية والجماعية، وحاجاته النفسية والبيولوجية.(النواجحة، ٢٠٢١ : ٤٨٠) واذا ما تحدثنا عن التحيز المعرفي كاستجابة لمثيرات متعددة منها مجموعة من عملية اكتساب المعرفة وتنظيمها او عمليات عقلية ومنها القدرة الاستنباطية والقدرة على حل المشكلات او الحدس المهني فان احتمال الخطأ وارد فيها وقد يعود الى قيام الفرد بالتحيز المعرفي( Bias Cognitive) والذي يؤدي الى تشويه الادراك الحسي والحكم غير الدقيق والتفسير غير العقلاني (الحموري، ٢٠١٧ : ٢) .ولخص (١٩٩٤ ،

Palmarini-Piatelli) خصائص أو مميزات التحيز المعرفي ، وهي:-

- عام: أي أنه يوجد عند كل الافراد أو على الاقل عند أغلب البشر .
- موجه: يظهر تأثيره واضحا باتجاه شيء متوقع وليس عشوائيا .
- محدد: يظهر فقط تحت ظروف أو شروط معينة وليس في كل مرة .
- ثابت : أي إن معرفة الشخص بتحيزه لا يجعله يتراجع بصوره مباشرة عنه.
- غير قابل للتعميم : فالتحيز لحالة معينة غير كافٍ للتعميم على حالات أخرى مختلفة (Piatelli-Palmarini, 1994: 139) وقد تعدى مفهوم التحيز المعرفي مجال علم النفس الى مجالات اخرى منها الطب ،والسياسة، وكان التحيز المعرفي سبباً في ظهور الاقتصاد السلوكي على يد العالم كانمان (Kahneman) الذي حصل على جائزة نوبل عام (٢٠٠٢) وان اول من طرح التحيز المعرفي( Cognitive Bias) هما العالمان أموس تفرسكي ( Amos Tversky) ودانيال كانمان ( Daniel Kahneman) عام (١٩٧٢) وان علماء النفس وعلماء الاقتصاد قد وجدوا ضعف الناس في الحساب والرياضيات واستخدامهم الضعيف للتفكير الغريزي ، إذ وضحا كيفية اتخاذ قرارات سريعة للتسهيل على العقل ومن ثم فأنها تؤدي الى أخطاء منهجية، وقرارات غير دقيقة (Kahneman & Shane , 2002 : 51- 52).ويرى كل من العالمين كانمان وتفرسكي (Kahneman

( Tversky & انه يمكن التوصل إلى قرارات سليمة وسريعة وفورية وإيجابية والتقليل من عملية التحيز المعرفي اذا توافرت عدة أمور ،

منها :-

١- المعرفة : تعد احد السبل التي بدورها نتوصل إلى اتخاذ قرارات قليلة التحيز المعرفي وبخاصة اذا كانت القرارات مصحوبة بعملية تفكير سليم ذلك بان التفكير السطحي والمعرفة البسيطة تقودان إلى تشويه التفكير وانحرافه .

٢- استيضاح الأمور : إن ادراك التحيز المعرفي وفهمه يؤديان إلى معرفة الجوانب الإيجابية فيه ووضع حاجز للأحكام والاستنتاجات التي تشوه التحيز المعرفي .

٣- عمليات العصف الذهني : تتمثل في تبادل الآراء ومناقشتها اثناء اتخاذ القراءات للوصول إلى أكثر من بديل عند اتخاذ المناسب .

٤- التعاون المشترك : وهو المنهج الملائم للتقليل من التحيز المعرفي اثناء عملية اتخاذ القرار (العاني ، ٢٠١٥ : ١٦)

وقد اكدت و قد اكدت الادبيات التربوية والنفسية ان التحيز المعرفي موجود في عدة مجالات عند اجرائها للبحوث في الاقتصاد السلوكي بعامته وعلم النفس المعرفي بخاصة ( Taylor,2014: 15)

ويمكن ادراك التحيز المعرفي من خلال قيمتين مهمتين ، وهما :-

١- الهوية (الانا) : فكل شخص يختلف كـ عن الآخر في الذات المدركة، وهذا في الأساس أصل معرفي أدراكي يمنعنا من الانبهار تجاه الآخرين ويكون لنا شخصية منفردة عن الآخر .

٢- القدرة على الفعل والابداع الخاص : والتي تكون سلسلة متصلة تنتقل من شخص إلى آخر وهي متصلة بذاتية الفرد وحضارته وموروثه الاجتماعي ( عبيكشي ، ٢٠٠٨ : ٥-٦)

- نظريات فسرت التحيز المعرفي :

أ- نظرية قيمة التوقع او نظرية التوقع **Expectancy Theory** : وصاحب هذه النظرية العالم فكتور فروم تكمن جذور هذه النظرية في الجانب المعرفي للفرد ، وان مضمون النظرية هو الدافع الذي يجعل الفرد يختار السلوك الذي يناسبه لكي يحدد النتيجة ولكن يجب على الفرد معرفة كيفية التعامل مع العوامل المحفزة قبل اتخاذ القرار النهائي ( Oliver, 1974 : 243 - 253 ) إذ تقوم نظرية التوقع على افتراض أن سلوك الفرد مبني على عملية إدراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة ، والموازنة بين الكلفة والفائدة المتوقعة لكل من تلك البدائل ويسلك بعد تلك العملية العقلانية السلوك الذي يتوقع أن يحقق له أكثر الفوائد ويجنبه أكثر الصعوبات ، ويمثل التوقع درجة احتمال تحقق تلك الفائدة والفوائد المباشرة أي المرتبطة بالعمل وغير المباشرة التي تأتي من البيئة الخارجية ، ويختار الإنسان سلوكا يستجيب فيه للعوامل الأقوى ويدخل الإدراك هنا لان رغبة الفرد في القيام بسلوك معين تتأثر بإدراكه للأهمية النسبية المتوقعة لنتائج ذلك السلوك (القيروتي ، ٢٠٠٩ ، ص٦٤ ) وقد تبنت الباحثة هذه النظرية لانها الانسب والاقترب في تفسير الانحياز المعرفي ولان اكثر الدراسات التي تناولت اتخاذ القرارات وحل المشكلات اعتمدت على نظرية التوقع (العاني ، ٢٠١٥ : ٤٤) ومن اجل ذلك فقد عدت الباحثة هذه النظرية اطارا نظريا للتحيز المعرفي في بحثها الحالي

نظرية المقارنة الاجتماعية **Social Comparison Theory** : وضع فروض هذه النظرية عالم النفس Leon Fister ( ليون فستنجر ) وتقوم هذه الافتراضات على ان الافراد لديهم دافع لتقييم ما يتوافر لديهم من قدرات ومهارات المقارنة بمعايير موضوعية او انماط السلوك الاجتماعي، وبما ان المعايير الموضوعية غير متاحة وبعبدة عن التأثيرات الذاتية فضلا عن ان السلوكيات الاجتماعية يسودها الغموض وفي بعض الاحيان العشوائية وبذلك لا يمكن الاستناد عليها لذلك فان النظرية تقرر أن الافراد ليس امامهم سوى الالتجاء الى توظيف سلوك الاخرين مصدراً للمعلومات ومعياراً للمقارنة بغية الوصول الى حكم مناسب واتخاذ القرار الذي يفترض ان يكون منطقياً . وان المقارنات الاجتماعية تجرى بين افراد يتشابهون مع ذات الفرد والذي استند على وجود تجانس الجماعة الخارجية (التميمي، ١٩٩٦ : ٣٩) وأشار فستنجر (Fister) إلى إن الافكار والآراء والمعتقدات ما هي إلا وحدات معرفية عن الاشياء والعالم ، وتعمل عمل الدافع من أجل خفض حالة التحيز المعرفي الناشئة من تعرض الفرد الى آراء ومعارف متناقضة مع ما يحمله من افكار، وهناك عدد من المواقف في الحياة اليومية تؤدي الى ظهور حالة التحيز المعرفي منها عندما يتوقع الفرد حصول حدث محدد ويقع بدلا منه حدث آخر أو عندما لا تتفق الجوانب المعرفية للفرد مع المعايير الاجتماعية، كما هنالك تأثير لآراء الجماعة ومعتقداتها في سلوك الفرد أثناء التفاعلات اليومية مع هذه الجماعة .(السلطاني، ٢٠٠٠ : ٥٣)

ثانيا - قوة الان هو مصطلح شاع استخدامه في الخمسينات من القرن الماضي ويرجع الفضل الى شيوع هذا المصطلح الى آيزنك (Eysenk) الذي استنبطه من سلسلة دراساته العاملية في الشخصية خصوصا ما يتعلق بالجانب المزاجي والانفعالي منها (موسى وأبو ناهية، ١٩٨٨ : ٥) فقد نظر علماء النفس الى الشخصية على انها تحتوي على ثلاثة ابعاد تمثل مكونات الجهاز النفسي حسب نظرية التحليل النفسي لفرويد الذي افترض ان الجهاز النفسي يتكون من الهو ، والانا ، والانا العليا ، وبعد إجراء سلسلة أخرى من الدراسات العاملية التي توصلت إلى وجود عدد من المحاور الأساسية للشخصية تمكن كاتل من الكشف عن وجود عامل قوة الأنا في مقابل الميل العصابي كواحد من ١٦ عامل تشكل في مجموعها السمات الأولية للشخصية ، وبتعدد الأبحاث تعددت مسميات ومرادفات بعد قوة الأنا فأطلق عليه آيزنك بعد العصابية أو عدم الاتزان الانفعالي (العصابية / الاتزان الانفعالي) ويقابله اصطلاح قوة الأنا كدليل على الاتزان والثبات الانفعالي والصحة النفسية (أبو زيد، ١٩٨٧ : ١٥٦-١٥٧) ومن هنا ذهب اغلب الباحثين الى استخدام مصطلح الاتزان أو الثبات الانفعالي كمرادف لقوة الأنا واتفقوا على ان قوة الانا هي سمة من سمات الشخصية وتشير الى القدرة على التكيف مع شروط الواقع والاحتفاظ بأوضاع انفعالية متزنة، والتوافق مع المطالب الاجتماعية والاتزان والقدرة على التحكم في الانفعالات وفي التعبير عنها في مواقف الغضب وفي مواقف الرضا وفي الحزن وفي الفرح وعند الخوف وعند الاطمئنان والخلو من الصراعات المرضية (القاضي، ١٩٩٤ : ٢٧) إذ تُعد الانا المحرك الأساس للشخصية من اجل تحقيق التوافق والتوازن الاجتماعي للفرد في بيئته والالتزام بالعادات والتقاليد والقيم وهي ذلك الجزء المهم من الشخصية وقد يتطور ويتأثر بالعالم الخارجي حتى يتوافق مع الحقيقة من اجل إمكانية تحقيق المتطلبات الغرائزية ، إلا أنها لا ترضى بالتناقض مع العادات والتقاليد والقيم التي تحكم سلوك الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه (الناشري ٢٠١٩ : ٢٦٤) وبناء على ذلك ان أستطاعت الأنا القيام بوظائفها والعمل على التكيف مع البيئة الخارجية والرغبات الداخلية للفرد فهي سوية وقوية وتنمو نمواً سليماً، ولقد إتخذ الباحثون هذه المتطلبات أساسا فسروا من خلاله ما أطلقوا عليه مصطلح قوة الأنا . وسمة قوة الأنا هي نسبية يمكن أن تتحقق لدى الفرد بدرجة ما ومن الممكن أن تتخفض فهي ترتبط بمستوى الإدراك والتوافق، فينحدر الفرد إلى المرض النفسي أي أنها ترتبط بالنواحي العقلية والشعورية وتنعكس على السلوك ومن هنا تعد قوة الأنا الركيزة الأساسية في الصحة النفسية، وتعد سمة هامة من سمات الشخصية بما تلعبه من دور فعال ومؤثر في تطور النمو النفسي والاجتماعي للفرد (بهنام، ٢٠٠٨ : ١٧٦) ويرى ماسلو أن تحقيق الذات يعني آخر مرحلة في نمو الذات أي ما يؤدي إلى تكاملها ، ويؤكد ماسلو بأن هنالك خصائص بارزة لدى الناس الذين يحققون ذاتهم بصورة فعلية ، ومن هذه الخصائص ما يأتي :-

- أن يكون واقعي الاتجاه وذا إدراك حسي فعال، وذا حكم صائب وسريع على الآخرين.
- يقبل نفسه ويقبل العالم والآخرين كما هم على حقيقتهم فعلا وليس كما يتمنى أن يكونوا عليه، وليس منافقا .
- يتركز حول المشكلة وليس حول نفسه، ولا يخضع للتأمل الباطني كثيرا.
- يميل إلى الاستقلال، ولا يعتمد كليا على الآخرين، ويرفقه عن نفسه ويحتاج أحيانا إلى العزلة، ويستطيع أن يركز تفكيره لوحده، وقد يبدو للآخرين بأنه انعزالي.
- يثبت هويته بقوة مع رفاقه، ولكن لا يلتقي معهم بحيث يفرض نفسه عليهم، وله شخصية كشخصية الأخ الأكبر، ومهتم برفاهية الإنسان. ( ناصر، ٢٠٠٣ : ٥٦ ) في حين اشارات الدراسات التربوية والنفسية الى ان قوة الانا لدى الشخص الضعيف يكون متصفا بالخصائص الاتية :-
- توقعاته غير واقعية وينقصها الفهم الكاف .
- يبدو الواقع له كبير للغاية ، ومخيف لذا يتجنب مواجهته .
- كلما ضعفت قوة الأنا ، يقل اهتمام المرأة العاملة بالواقع ، وتزداد مخاوفها من المستقبل ، وتستغرق في التفكير الخيالي (ابو شامة، ٢٠١٢ : ٤٨ )

- نظريات فسرت قوة الانا

أ- نظرية ريموند كاتل: يؤكد كاتل على الموضوعية الإحصائية في دراسة الشخصية ولذلك فقد أسس أبحاثه عن أبعاد وسمات الشخصية على التقنية الإحصائية المعروفة بالتحليل العاملي حيث حملت نظريته مسماها عوامل الشخصية

وباستخدام التحليل العاملي حدد كاتل ١٦ سمة مصدرية مستخرجة من قائمة ألبورت للسمات حيث أعد مقياس للشخصية يعرف باسم اختبار عوامل الشخصية الستة عشرة (جابر، ١٩٩٠ : ٢٩٣) وتتخلص هذه العوامل من حيث كونها سمات أساسية للشخصية في:

-التعاطف في مقابل الجفاء

-الذكاء

- قوة الأنا أو الثبات الانفعالي

-السيطرة في مقابل الخضوع

- الاندفاع في مقابل التروي

- قوة الأنا الأعلى

-الجرأة في مقابل الحياء

- الطراوة مقابل الصلابة

- الارتياب أو الشك مقابل التقبلالانخيل . مقابل الواقعية -

-الدهاء مقابل السذاجة

-عدم الأمان مقابل الاطمئنان أو ( الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس) ويرى كاتل أن عامل قوة الأنا أو(الثبات الانفعالي) يرتبط بقوة الفرد على التحكم في دوافعه وأن يظل هادئ الطباع وثابت انفعالياً أو يتعامل بواقعية مع مشاكله ويشير إلى زيادة قوة الأنا كلما اكتشف الإنسان منافذ أكثر نجاحاً للتعبير عن طاقاته. وتوصل كاتل إلى أن أنماط السلوك الوالدي والترتيب الميلادي والجنس هي عوامل مؤثرة في قوة الاناة (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ٥١٢)

ب- نظرية سيكولوجيا الان يعتقد أصحاب (سيكولوجيا الأنا ) أن الأنا تستمد طاقتها وقوتها من مصادر خاصة بها ولا تعتمد على طاقة الهو كما يعتقد فرويد . وأكد إريكسون على أهمية الأنا بدلا من الهو، وعدها بنية مستقلة، وأهتم بكيفية تنميتها وتقويتها عند الأطفال، والأنا عنده هي ذلك الجزء من العقل الذي يعطي الخبرات الشعورية وتماسكها وثباتها، وهو بهذا يكون ممن ساهموا في إعادة الشخصية إلى الشعور، والأنا من وجهة نظره، تقوم بأكثر من مجرد الدفاع عن نفسها، فتتعلم أساليب ومهارات تكيف مع أن لها سمات تعمل بطريقة لا شعورية، وللأنا دور إيجابي في المحافظة على الأداء الفعال، وليست مهمتها فقط ذلك الدور السلبي المتمثل في تجنب القلق (الناشري، ٢٠١٩ : ٢٦٥ ) وبذلك فإن وقوة الأنا عند اريكسون تقاس بقوة الفرد على توحيد المواقف المتباينة .

دراسات سابقة : سيتم عرض الدراسات السابقة من خلال محورين ، المحور الاول دراسات اهتمت بالتحيز المعرفي والمحور الثاني دراسات اهتمت بقوة الانا ، مع ذكر النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وعلى النحو الآتي :-

المحور الاول - دراسات متعلقة بالتحيز المعرفي :

- دراسة عزيز وصالح ( ٢٠١٩): هدفت الدراسة التعرف على مستوى التحيز المعرفي ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة تكريت، وبلغت عينة الدراسة ( ١٠٠ ) طالب وطالبةً واستخدم مقياس (الياسري، ٢٠١٧) لقياس التحيز المعرفي، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها ان طلبة الجامعة لديهم تحيز معرفي وبمستوى عال و لا توجد فروقاً دالة احصائية في التحيز المعرفي تبعاً لمتغيري التخصص والجنس ولا توجد علاقة ارتباطية بين التحيز المعرفي ومستوى الطموح ( عزيز وصالح ، ٢٠١٩ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ) دراسة محمود، واللامي (٢٠٢٠) :هدفت الدراسة التعرف على التحيز المعرفي لدى طالبات قسم رياض الاطفال في جامعتي بغداد والمستنصرية وبلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالبة ، واسفرت نتائج الدراسة الى أن طالبات قسم رياض الاطفال يتسمن بالتحيز المعرفي ، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراحل الدراسية الاربعة ( الاولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة ) في متغير التحيز المعرفي ( محمود، واللامي، ٢٠٢٠ : ٤٠٨ )

المحور الثاني - دراسات متعلقة بقوة الأنا :

- دراسة عودة ( ٢٠٠٢ ) : هدفت الدراسة التعرف على العلاقة المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وقوة الانا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة ، وبلغت عينة البحث ( ٣٧٦ ) طالبة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وقوة الانا كذلك اشارات الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الكليات ذات الأقسام العلمية وطالبات الكليات ذات الأقسام الانسانية على مقياس قوة الأنا ( عودة ، ٢٠٠٢ : ١٥١-١٥٥)

- دراسة المجعي ( ٢٠٢٢): هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين اللياقة النفسية وقوة الانا لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى قوة الانا لديهم تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص والادارة وبلغت عينة الدراسة ( ٣٠٠ ) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها , وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين اللياقة النفسية وقوة الانا وان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من اللياقة النفسية وقوة الانا (المجعي، ٢٠٢٢: ١٨٠ )

### منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها لمشكلة البحث لأنه من اكثر المناهج استعمالاً ولا سيما في مجال البحوث التربوية ، اذ انه يهتم بالكشف عن العلاقة بين متغيرين او اكثر وللتعرف على نوع وطبيعة العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط (عبيدات وعبد الرحمن ، ٢٠٠١: ١٩٨) وقد تضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي تمت لتحقيق أهداف البحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له في بناء مقياس لقياس اليقظة الذهنية وتبني مقياس لقياس تجهيز المعلومات ، ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وتحليلها ، وكالاتي : -

**أولاً : مجتمع البحث :** تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات المرحلة الثالثة في الجامعة العراقية - الدراسة

الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ فبلغ عدد أفراد المجتمع (٢١٧٥) \* موزعات على ( ١٠ ) كليات

**ثانياً : عينة البحث :** بعد تحديد مجتمع البحث ، تم اختيار عينة عشوائية من (٦) كليات ذات التخصص العلمي والانساني ، والبالغ عددها (٢٠٠) طالبة ، وتمثل نسبة (١٩٥ و ٩٪) من حجم مجتمع البحث وبواقع (١٠٠) طالبة من التخصص العلمي

على هذه الإحصائية من شعبة التخطيط في رئاسة الجامعة العراقية للسنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ \*

و (١٠٠) طالبة من التخصص الانساني والجدول (١) يوضح ذلك:جدول (١) عينة البحث موزعة حسب (الكلية والتخصص)

التخصص	الكلية	المرحلة الثالثة	مجموع التخصص
العلمي	الطب العام	٣٦	١٠٠
	طب الاسنان	٣٥	
	الهندسة	٢٩	
المجموع			١٠٠
الانساني	الأداب	٣٤	١٠٠
	التربية للبنات	٣٦	
	العلوم الاسلامية	٣٠	
المجموع			١٠٠
المجموع الكلي			٢٠٠

ثالثاً - اداتا البحث : الاداة الاولى - مقياس التحيز المعرفي : بعد اطلاع الباحثة على ما تيسر لها من أدبيات ودراسات سابقة ذات

العلاقة بموضوع البحث الحالي ، تبين أنه من الأفضل إعداد أداة لقياس التحيز المعرفي لدى معلمي المدارس الابتدائية ، وذلك لأسباب

أ- هناك مقاييس عراقية وعربية أعدت لشرائح مختلفة ذات طبيعة تختلف عن طبيعة عينة البحث الحالي فعلى سبيل المثال لا

الحصر ، مقياس (العاني ، ٢٠١٥) مقياس ( الحموري، ٢٠١٧) ومقياس (النواجحة ، ٢٠٢١) ومقياس (خليل ، ٢٠٢٢) .

ب- ولم تعثر الباحثة على مقياس أجنبي يلائم ثقافة مجتمعنا وظروفه وعاداته ، ويناسب طبيعة عينة البحث الحالي ، وبهذا لم تجد الباحثة مقياساً يلائم عينة طالبات الجامعة العراقية . فاتبعت الخطوات الإجرائية الآتية لصياغة فقرات مقياس التحيز المعرفي بما يتلاءم وطبيعة العينة .

• **إعداد فقرات المقياس :** يتوقف دقة المقياس في قياس ما وضع لأجل قياسه إلى حد كبير على دقة وتمثيل فقراته للمتغير المراد قياسه (عبد الرحمن ، ١٩٩٧ : ٤٤) فتم بذلك إعداد المقياس على شكل فقرات بلغت (٣٦) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل ، وهي (تنطق علي دائماً) ، (تنطق علي غالباً)، (تنطق علي أحياناً) ، (تنطق علي نادراً) ، (لا تنطق علي أبداً)



• إعداد تعليمات المقياس: لا بد من إرشاد المستجيب إلى كيفية الإجابة عن المقياس ، وذلك بإعداد تعليمات واضحة ومفهومة تعطي المستجيب فكرة عن البحث (أبو حويج وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١١٣) لذلك حرصت الباحثة على أن تكون هذه التعليمات واضحة وبسيطة وقادرة على إيصال ما هو مطلوب للإجابة إلى المجيب فضلاً عن ذلك احتوت التعليمات على مثال توضيحي يوضح كيفية الإجابة ، وطلب من المستجيبين أن تكون إجاباتهم دقيقة وصادقة وصریحة وعدم ترك أية فقرة بدون إجابة مع تأكيدات الباحثة على سرية الإجابة ، وذلك بعدم ذكر أسم المستجيب .

• الصدق الظاهري لمقياس التحيز المعرفي : يقصد بالصدق إن يقيس المقياس الخاصة التي وضع من أجلها، وصدق المقياس يعطي دليلاً مباشراً على صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق ما وضع من أجله (كراجة ، ١٩٩٧ : ٣٩) بعد الانتهاء من تحديد فقرات المقياس البالغة (٣٦) فقرة وبدائلها وتعليمات الإجابة ، قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس وبدائلها بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين العاملين في مجال التربية وعلم النفس\* لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات وبدائلها وتقدير صلاحيتها لمقياس التحيز المعرفي لدى طالبات المرحلة الثالثة في كليات الجامعة العراقية ومن ثم إجراء ما يروونه مناسباً من تعديلات على هذه الفقرات والبدائل تبعاً لأهداف البحث ومفهوم التحيز المعرفي وفي ضوء الآراء والملاحظات التي أبداها السادة الخبراء تم الإبقاء على جميع الفقرات البالغة (٣٦) لحصولها على موافقة (٨٨٪) فأكثر من آراء الخبراء وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق ملحق (١) \* المحكمون

- أ.د. رائد إدريس محمود /جامعة تكريت / كلية التربية للبنات /

- أ.د. مرشود منوخ / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

- أ.د. إيمان عباس عيدان / الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

- أ.د. طارق هاشم الدليمي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

- أ.م.د. فاطمة محمد البدراني / جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية

- أ.د. نبيل عبد العزيز البديري/جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

- أ.د. نبراس مجبل صالح / الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

- أ.د. بشرى خطاب عمر /جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

- أ.د. عبد اللطيف غازي مكي / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز البحوث التربوية والنفسية

- أ.د. زبيدة عباس محمد الحياني/جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

- أ.م.د. قاسم محمد ندا / الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

- أ.م.د. ربيع مانع زيدان / المديرية العامة لتربية صلاح الدين

- أ.م.د. اشواق نصيف جاسم / الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

تصحيح مقياس التحيز المعرفي : وبعد صياغة فقرات المقياس ، تم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس بحيث تحصل الإجابات (تنطق علي دائماً ، تنطق علي غالباً ، تنطق علي أحياناً ، تنطق علي نادراً ، لا تنطق علي أبداً ) على (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي ، ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس تُجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على جميع الفقرات ، لذا فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٨٠) درجة وأدنى درجة هي (٣٦) درجة ، وبوسط فرضي (١٠٨) درجة .

• التطبيق الاستطلاعي : للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله بالنسبة للمستجيب وحساب مدى الوقت المستغرق في الاستجابة على فقرات هذا المقياس ، تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليتي (الطب العام - التربية للبنات) وبواقع (١٥) طالبة من كل كلية والجدول (٢) يبين ذلك .جدول (٢) عينة التطبيق الاستطلاعي موزعة حسب (الكلية والتخصص)

ت	التخصص	الكلية	المجموع
١	علمي	الطب العام	١٥
٢	انساني	التربية للبنات	١٥
المجموع			٣٠

قد تبين إن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة (١٠) دقائق .

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التحيز المعرفي: يشير (Ebel, 1972) إلى إن الهدف من إجراءات التحليل الإحصائي هو الإبقاء على فقرات المقياس المميزة والجيدة كي تستطيع أن تمثل الخاصية التي وضعت من أجلها (Ebel, 1972:P.392) لذا فإن حساب القوة التمييزية للفقرات يقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة (Gronland, 1981: p .223) ولأجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس التحيز المعرفي تم استخدام أسلوبين لتحليل الفقرات إحصائياً هم أولاً: حساب القوة التمييزية : يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (عبد الرحمن، ١٩٩٧: ١٩١) ولأجل التحقق من ذلك تم الأخذ بالخطوات الآتية -اختيار عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) طالبة من اربع كليات ذات التخصصات العلمية والإنسانية، والجدول (٣) يوضح ذلك جدول (٣) التحليل الإحصائي لحساب تمييز الفقرات موزعة بحسب (الكلية التخصص)
 

التخصصات العلمية		التخصصات الانسانية	
الكلية	المرحلة الثالثة	الكلية	المرحلة الثالثة
الطب العام	٢٦	التربية للبنات	٢٦
الهندسة	٢٤	تربية الطارمية	٢٤
الادارة والاقتصاد	٢٤	القانون	٢٤
طب الاسنان	٢٦	الاعلام	٢٦
المجموع	٢٠٠	المجموع	٢٠٠
المجموع الكلي		٤٠٠	

- تم اختيار نسبة (٢٧٪) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، وقد اعتمدت هذه النسبة لأنها توفر مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز (Anastasi& Urbin , 1997: 180-181) ، وقد بلغت استمارات درجات المجموعتين (٢١٦) استمارة ، وبواقع (١٠٨) استمارة طالبة للمجموعة العليا و(١٠٨) استمارة طالبة للمجموعة الدنيا ، وكانت الدرجات في المجموعة العليا تتراوح ما بين (١٦٥ - ٧٨) درجة وفي المجموعة الدنيا تتراوح ما بين (١١٠ - ٥٣) درجة .

- تم تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ، واعتمدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقارنة بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وأظهرت النتائج إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) ، والجدول (٤) يبين ذلك. جدول (٤) يوضح نتائج تمييز الفقرات لمقياس التحيز المعرفي باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١-	٤٧٢ و ٤	١٣-	٨٥١ و ٨	٢٥-	٣ و ٤٩
٢-	٢١٨ و ٢	١٤-	٣٢٥ و ٣	٢٦-	٥ و ٦٢
٣-	٥١٥ و ٥	١٥-	٥١١ و ٥	٢٧-	٣ و ٧٤
٤-	٣٤٨ و ٣	١٦-	٣٨١ و ٣	٢٨-	٨ و ٤٠
٥-	٦٧٨ و ٦	١٧-	٦٠٩ و ٦	٢٩-	٢ و ٧٥
٦-	٢٥٠ و ٢	١٨-	٤٠٥ و ٤	٣٠-	٥ و ٣٦
٧-	٤٠٨١ و ٤	١٩-	٢١٨ و ٢	٣١-	٧ و ٠٢
٨-	٥٦١ و ٥	٢٠-	٥٦١ و ٥	٣٢-	٣ و ٥٩
٩-	٣٥٤ و ٣	٢١-	٣١١ و ٣	٣٣-	٦ و ٠٤
١٠-	٥٢٧٦ و ٥	٢٢-	٥٢٨ و ٥	٣٤-	٥,٠٠١
١١-	٢٨٩ و ٢	٢٣-	٧٤٦ و ٧	٣٥-	٢ و ٨٦
١٢-	٤٥٧ و ٤	٢٤-	٣٩٢ و ٣	٣٦-	٤ و ٥٠

ثانياً: الصدق البنائي : يعتمد هذا النوع من الصدق في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , فكلما كان معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس موجباً ودالاً إحصائياً كانت الفقرة صادقة , وتستخدم هذه الطريقة لحساب الاتساق الداخلي للمقياس ووفقاً لمعيار ابييل (Ebel, 1972) فان الفقرة تعد جيدة وقد تحتاج إلى تحسين إذا حصلت على نسبة (٠,٣٠) فأكثر وضعيفة إذا كان معامل ارتباطها اقل من (٠,١٩) (Ebel, 1972:401) وعليه لم تستبعد أي فقرة من فقرات المقياس , والجدول (٥) يوضح ذلك . جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت
٠,٧٧٦	٢٨	٠,٨٧٣	١٩	٠,٧٩٢	١٠	٠,٦٦٥	١
٠,٨٨٢	٢٩	٠,٨٩٤	٢٠	٠,٨٧٦	١١	٠,٧٥٤	٢
٠,٨١٧	٣٠	٠,٧٧١	٢١	٠,٨٧٦	١٢	٠,٥٦٠	٣
٠,٧٥٣	٣١	٠,٨٢٣	٢٢	٠,٨٠٢	١٣	٠,٧٠٥	٤
٠,٨٤٧	٣٢	٠,٩٥٠	٢٣	٠,٧٨٦	١٤	٠,٨٦٦	٥
٠,٨٢٩	٣٣	٠,٧٩١	٢٤	٠,٤٨٩	١٥	٠,٧٨٢	٦
٠,٩٠٥	٣٤	٠,٨٩٤	٢٥	٠,٨٧٦	١٦	٠,٧٥٤	٧
٠,٦٢٣	٣٥	٠,٧٧١	٢٦	٠,٨٧٦	١٧	٠,٥٦٠	٨
٠,٧٣٤	٣٦	٠,٧٥٢	٢٧	٠,٤٦٦	١٨	٠,٧٨٢	٩

ثبات المقياس : يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقياس والاختبارات النفسية والتربوية والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده , بصرف النظر عن الفرد القائم بعملية القياس (النور , ٢٠٠٨: ١٧٦) ولحساب معامل الثبات تم تطبيق مقياس التحيز المعرفي علي (٤٠) طالبة اختيروا بطريقة عشوائية من المرحلة الثالثة في كليتي (طب الاسنان , وتربية الطارمية) والجدول (٦) يوضح ذلك . جدول (٦) عينة الثبات لمقياس التحيز المعرفي موزعة حسب الكلية والتخصص

المجموع	الكلية	التخصص	ت
٢٠	طب الاسنان	علمي	١
٢٠	تربية الطارمية	انساني	٢
٤٠	المجموع		

وقد اعتمد في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما :

- أ- طريقة إعادة الاختبار: يؤكد فيركسون ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتم عن طريق تطبيق المقياس في مدتين زمنيتين مختلفتين على العينة نفسها (فيركسون ، ١٩٩١ : ٥٢٧) بعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها ، واستخراج معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات الطالبات في التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٧٢) وهذه القيمة تعد مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التحيز المعرفي لدى طالبات الجامعة .
- ب- معادلة ألفا - كرونباخ : حيث بلغت نسبة الثبات (٠,٧٩) ويعد معامل ثبات جيداً ، إذ إن معامل الثبات يعد مناسباً إذا بلغ (٠,٧٠) فأكثر . (مراد وسليمان ، ٢٠٠٢ : ٣٦٠) .

الأداة الثانية : مقياس قوة الانا : بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة ارتأت الباحثة تبني مقياس ( عودة، ٢٠٠٢ ) كونه طبق على طالبات الجامعة ، ولأنه تتوافر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والتميز والثبات والقدرة على ، وفيما يأتي عرض موجز لتبني هذا المقياس :

- وصف المقياس : اعد المقياس الحالي ( عودة، ٢٠٠٢ ) لقياس قوة الانا طالبات الجامعة وقد تكون هذا المقياس من (٣٦) فقرة .
- تصحيح المقياس : تم تحديد خمسة بدائل للإجابة عن فقرات المقياس هي ( تتطبق عليّ دائماً ، تتطبق عليّ غالباً ، تتطبق عليّ أحياناً ، وتتطبق عليّ نادراً ، ولا تتطبق عليّ أبداً) أمام كل فقرة من فقرات المقياس وبأوزان (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي وكانت اعلى درجة للمقياس (١٨٠)، واقل درجة (٣٦) وبوسط فرضي (١٠٨) درجة .
- الصدق الظاهري للمقياس: تم عرض فقرات المقياس البالغة (٣٦) فقرة وتعليماته على محكمي مقياس التحيز المعرفي لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق لغرض قبول الفقرة
- الصدق الظاهري للمقياس : تم عرض فقرات المقياس البالغة (٣٦) فقرة وتعليماته على محكمي مقياس التحيز المعرفي لاستخراج الصدق الظاهري المتضمن وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق لغرض قبول الفقرة واستناداً لهذا المعيار فقد استبقيت جميع الفقرات وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق ملحق (٢) .
- التطبيق الاستطلاعي : للتحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله بالنسبة للمستجيب وحساب مدى الوقت المستغرق في الاستجابة على فقرات هذا المقياس ، تم تطبيق المقياس على (٣٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليتي (الهندسة - التربية للبنات) وبواقع (١٥) طالبة من كل كلية ، والجدول (٧) يبين ذلك جدول (٧) عينة التطبيق الاستطلاعي موزعة حسب (الكلية والتخصص)

ت	التخصص	الكلية	المجموع
١	علمي	الهندسة	١٥
٢	انساني	التربية للبنات	١٥
المجموع			٣٠

وقد تبين إن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وكان مدى الوقت المستغرق للإجابة (١٠) دقيقة

- ثبات المقياس : تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار إذ تم تطبيق مقياس تجهيز المعلومات على عينة الثبات ذاتها لمقياس التحيز المعرفي ، ثم أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها بعد أسبوعين ، وتم إيجاد معامل الارتباط بمعادلة بيرسون فبلغ معامل الثبات (٧٦ ، ٠) ويعد ذلك مؤشراً جيداً لثبات المقياس حسب رأي الاحصائيين، وبهذا أصبح المقياس مُعداً للتطبيق النهائي.
- التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من إجراءات بناء التحيز المعرفي ، وتبني مقياس قوة الانا وتحقيقاً لأهداف البحث تم تطبيق المقياسين معاً بصيغتهما النهائية على عينة البحث التطبيقية البالغة (٢٠٠) طالبة ، المشار إليها في الجدول (١) خلال المدة من (٢٣/١٢/٢٠٢١ - ولغاية ٢٠/١/٢٠٢٢) .
- الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية سواء في إجراءات البحث أم في تحليل نتائجه علماً انه قد تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في معالجة البيانات إحصائياً بالحاسبة الالكترونية :
  - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) وقد استخدم لاستخراج القوة التمييزية بأسلوب العينتين المتطرفتين لمقياس التحيز المعرفي ولاستخراج نتيجة الهدف الثاني والهدف الرابع .
  - معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficien) وقد استخدم لإيجاد صدق البناء ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقاييس التحيز المعرفي وقوة الانا ، وللكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري البحث ( التحيز المعرفي، قوة الانا)

- معادلة ألفا كرونباخ ( Cronbach ) ، وقد استخدمت في ثبات التجانس أو الاتساق الداخلي لمقياس التحيز المعرفي الاختبار التائي لعينة واحدة ( T-Test ) ، وقد استخدم للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة للدرجات والأوساط الفرضية للمتغيرات التي تم قياسها ( التحيز المعرفي ، و قوة الانا ).

### الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

1- الهدف الأول : التعرف على التحيز المعرفي لدى طالبات الجامعة العراقية .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس اليقظة الذهنية على عينة البحث ، وقد بلغ متوسط درجات التحيز المعرفي لدى الطالبات المشمولات بالدراسة ( ١٠٣,٥٠٩ ) درجة و بانحراف معياري ( ١٥,٣١٩ ) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي ( ١٠٨ ) درجة ، تبين ان هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين ولعرض الوقوف على دلالة الفروق تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة ( ٤٦,٦٢١ ) اعلى من القيمة الجدولية البالغة ( ١,٩٦ ) عند مستوى ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية ( ١٩٩ ) أي ان الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة احصائية ، والجدول (٩) يوضح ذلك . جدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التحيز المعرفي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة لصالح المتوسط الفرضي	١,٩٦	٤٦,٦٢١	١٩٩	١٠٨	١٧,٣١٩	١٠٣,٥٠٩	٢٠٠

ونتيجة هذا الجدول تشير الى ان طالبات الجامعة ليس لديهن تحيز معرفي ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية فروم ( from,1964) المتبناة من الباحثة والتي تفترض ان سلوك الفرد مبني على عملية إدراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة ، الامر الذي جعل طالبات الجامعة يفترن الى التحيز المعرفي لأنهن قد تجاوزن التحيزات والادراكات المشوهة من خلال المرحلة العمرية المتقدمة والخبرة التراكمية مما جعل افكارهن واقعية في اصدار الاحكام وفي تفسير المعلومات وفي تنظيم استجاباتهن المعرفية والسلوكية وبذلك اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمود ، , واللامي (٢٠٢٠): عزيز وصالح (٢٠١٩) التي اظهرت نتائجها ان عينة البحث يتمتعون بالتحيز المعرفي

### الهدف الثاني : الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى التحيز المعرفي لدى طالبات الجامعة تبعاً لمتغير التخصص

( علمي - أنساني ) وتشير نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائياً في التحيز المعرفي بين المتوسط

الحسابي لدرجات عينة الطالبات في التخصصين العلمي والإنساني ، إذ بلغ متوسط درجات طالبات التخصص العلمي في التحيز

المعرفي ( ٩٥,٨٣٠ ) درجة و بانحراف معياري مقداره ( ٢٢,٣٣٠ ) درجة و بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الإنساني في التحيز

المعرفي ( ٩٦,١٢٢ ) درجة و بانحراف معياري مقداره ( ١٩,٢٣١ ) وباستخدام الاختبار التائي ( T- test ) لعينتين مستقلتين ، وجد ان

القيمة التائية المحسوبة تساوي ( ٠,٧٤٠ ) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ( ١,٩٦ ) عند مستوى الدلالة ( ٠,٠٥ ) وبدرجة حرية ( ١٩٨ )

كما هو مبين في الجدول ( ٩ ) جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التحيز تبعاً لمتغير التخصص

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
لا يوجد فرق دال	١,٩٦	٠,٧٤٠	١٩٨	٢٢,٣٣٠	٩٥,٨٣٠	١٠٠	علمي
				١٩,٢٣١	٩٦,١٢٢	١٠٠	إنساني

لقد اظهرت نتيجة الهدف الثاني عبر بيانات جدول (٩) أن افراد العينة من طالبات الجامعة يتمتعن بحالة من الانسجام الفكري والنفسي مع البيئة الجامعية فضلا عن اشتراكهن بتعليمات وانظمة جامعية وتلقي تعليما في مؤسسات تربوية متقاربة فيما تقدمه لهن من أنشطة وبرامج التي تجعلهن يعملن باتزان وتوافق في المواقف والمعتقدات والاتجاهات التي اسهمت في تشكيل الدافعية لتحقيق الاتساق المعرفي والتقليل من الصراعات والنزاعات الفكرية والثقافية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العادلي (٢٠١٧) التعرف على قوة الانا لدى طالبات الجامعة العراقية : ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس قوة الانا على عينة البحث وبعد معالجة بيانات أفراد العينة ، كان الوسط الحسابي لمقياس قوة الانا ( ١٢٤,٩٦٠ ) درجة والانحراف المعياري ( ١٨,٤٢٥ ) في حين كان الوسط الفرضي للمقياس ( ١٠٨ ) وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على قوة الانا ، ظهرت ان القيمة التائية المحسوبة كانت ( ١١,٧٠٩ ) ، وهي

اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) , عند مستوى دلالة (٠,٠٥) , وهذه النتيجة تشير إلى تمتع عينة البحث بمستوى جيد من قوة الانا , والجدول (١٠) يوضح ذلك . جدول (١٠) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس قوة الانا

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد
	الجدولية	المحسوبة				
دالة لصالح متوسط العينة	١,٩٦	١١,٧٠٩	١٠٨	١٨,٤٢٥	١٢٤,٩٦٠	٢٠٠

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الجامعة تحرص على توفير المواقف والظروف التي تدفع الطالبات نحو التحلي بقيم ايجابية والتوافق مع الذات ومع المجتمع والاحساس بالكفاية والرضا وتحمل المسؤولية مما يجعل الطالبات مدركات لأهدافهن وانجازاتها ومثل هذه الصفات مؤشر واضح على خلوهن من اضطرابات الوظائف الادراكية وقدرتهن على التوافق والشعور بتقدير الوسط الجامعي سواء اكان ذلك التقدير من اعضاء التدريسية او رئاسة الجامعة والكليات التابعة لها الامر الذي يمثل دافعا قويا نحو ارتفاع قوة الانا لدى طالبات الجامعة وعلى نحو جيد وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عودة , ٢٠٠٢)

**الهدف الثالث : الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى قوة الانا لدى طالبات الجامعة تبعاً لمتغير التخصص ( علمي - أنساني )** وتشير نتائج التحليل الاحصائي للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائياً في قوة الانا بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة الطالبات في التخصصين العلمي والانساني ، إذ بلغ متوسط درجات طالبات التخصص العلمي في قوة الانا (١٢٧,٩٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٨,٥٤) في حين بلغ متوسط درجات طالبات التخصص الادبي (١٢٦,٨٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٧,٦٢) وباستخدام الاختبار التائي ( T- test ) لعينتين مستقلتين ، وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٦٨٣) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ( ١.٩٦ ) عند مستوى الدلالة ( ٠.٠٥ ) وبدرجة حرية ( ١٩٨ ) كما هو مبين في الجدول ( ١١ ) ( جدول (١١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في قوة الانا تبعاً لمتغير التخصص .

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
لا يوجد فرق دال	١,٩٦	٠,٦٨٣	١٩٨	١٨,٥٤	١٢٧,٩٤	١٠٠	علمي
				١٧,٦٢	١٢٦,٨٩	١٠٠	إنساني

يظهر من النتائج المبينة في الجدول (١١) انه لا يوجد فرق دال احصائياً بين التخصص العلمي والانساني على مقياس قوة الانا , ويمكن تفسير ذلك استناداً إلى الأطر التنظيرية والأسس النظرية التي أكدت ارتباط مفهوم قوة الأنا بتقدير الذات والتوافق والخلو من الادراكات المشوهة فضلا عن الاعتماد على وعي الفرد وقدرته على التكيف مع متطلبات الحياة , وغيرها من المتغيرات المتمثلة بالاساليب التربوية والتفاعل الاجتماعي داخل المدرسة والكلية , وخبرات النجاح والفشل وعوامل الصراع والاحباط وهي متغيرات تؤثر فيها عوامل كثيرة متداخلة ومتشابكة بحيث لا يرجع الفرق بين الأفراد في قوة الأنا إلى عامل واحد كالتخصص مثلا وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ( عودة , ٢٠٠٢ ) ودراسة ( المجمع , ٢٠٢٢ )

**الهدف الرابع : طبيعة العلاقة الارتباطية بين التحيز المعرفي وقوة الانا** ولغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري البحث تمت معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وللتحقق من الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط المحسوب استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط , فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (١٢) جدول (١٢) نتائج الاختبار

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	معامل الارتباط المحسوب	العدد
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	١,٩٦	٢٢,٦٤	١٩٩	٠,٧٥	٢٠٠

وتبين من جدول (١٢) اعلاه وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين التحيز المعرفي وقوة الانا , إذ بلغت درجة معامل الارتباط الكلي (٠,٧٥) ، ، ويبين ذلك وجود ارتباط موجب بين نتائج المقياسين، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لما اقرته

ادبيات التحيز المعرفي وقوة الاناة أنَّ طالبات الجامعة قد يصلن الى مستوى جيد من الاتزان الانفعالي بعد ان يتغلبن على خطورة التحيز المعرفي من خلال احد المداخل التي تساعد الطالبة على ان تحكم عقلها وتبني قراراتها وتفسيراتها وادراكاتها على اسس ومستويات معقولة من تقدير الذات والثقة بالنفس والقدرة والقدرة على توظيف ما لديها مهارات معرفية وانفعالية وسلوكية متزنة تساعد على تقبل الواقع ومواجهة مشكلاته بهدوء وموضوعية , وكل هذا يتوافر في قوة الانا التي تمثل قوة طاقة الانسان النفسية في تحمل مشكلات الحياة ومواجهتها بكفاية وعدم فقدان الاتزان الانفعالي ( التميمي , ٢٠٢٠ : ٤ ) وهذه الاسس والمهارات تعد متطلبات اساسية لمهارات الاتزان الانفعالي ومعالجة خطورة التحيز المعرفي . بنتائج الدراسة السابقة نستنتج ما يأتي :

- إن المؤشرات الدالة على التحيز المعرفي لدى طالبات الجامعة العراقية جاءت لتبين بأن لديهم مستوى متدني من التحيز المعرفي.

- تتمتع طالبات الجامعة العراقية بمستوى جيد من قوة الانا .

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التحيز المعرفي قوة الانا لدى طالبات الجامعة العراقية .

- **التوصيات:** في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالاتي :-

اعداد مناهج دراسية للتخصصات العلمية والإنسانية تتضمن موضوع التحيزات المعرفية، لتوضيح آثارها النفسية على الطلبة وانعكاساتها الضارة على وحدة المجتمع وتشجع الطلبة على ممارسة الأنشطة المعززة بما يمكنهم من تعظيم قدراتهم في استثمار مصادر المعلومات، وفهمها على نحو يجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات العلمية والحياتية التي يسعون الى حلها .

- تبصير الهيئات التدريسية بأهمية القدرات المتضمنة في قوة الانا واسسها النفسية المتوازنة لان قوة الانا عندما تكون مرتفعة فان ذلك يجعل الطلبة في حالة اكثر هدوءاً واتزاناً انفعالياً في اصدار الاحكام واكثر ثباتاً للمزاج وثقةً في النفس .

- **المقترحات :** استكمالاً لنتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي :-

- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي ، تتناول مستويات دراسية اخرى مثل طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعة . وشرائح اجتماعية مختلفة كالمعلمين والمدرسين ومديري المدارس . وموظفي الدوائر الحكومية .

- اجراء مزيد من الدراسات التي تتناول التحيز المعرفي وعلاقته بمتغيرات معرفية اخرى كالتفكير فوق المعرفي او اساليب مواجهة الضغوط

- اجراء المزيد من الدراسات التجريبية التي تستهدف خفض التحيز المعرفي لدى طلبة الجامعة تستند في فلسفتها الى الذكاء الانفعالي .

- اجراء دراسات تسهم في الكشف عن العلاقة بين قوة الانا وقلق التحدي لدى طالبات كليات التربية .